

تفسير ابن كثير

فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيَدِي لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِحِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا
عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ

فعند ذلك حسدهما الشيطان ، وسعى في المكر والخديعة والوسوسة ليسلبا ما هما فيه من

النعمة واللباس الحسن ، وقال كذبا وافتراء : ما نهاكما ربكما عن أكل الشجرة إلا

لتكونا ملكين أي : لثلاثا تكونا ملكين ، أو خالدين هاهنا ولو أنكما أكلتما منها لحصل لكما

ذلكما كقوله : (قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) [طه : 120] أي

: لثلاثا تكونا ملكين ، كقوله : (يبين الله لكم أن تضلوا) [النساء : 176] أي : لثلاثا

تضلوا ، (وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم) [النحل : 15] أي : لثلاثا تميد بكم

. وكان ابن عباس ويحيى بن أبي كثير يقرءان : " إلا أن تكونا ملكين " بكسر اللام . وقرأه

الجمهور بفتحها .